

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (41) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد فلا زلتنا هي الاحاديث والآثار التي تتكلم عن رؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة - [00:00:00](#)

الاسراء والمعراج نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ومشايخنا ولوالديه قال رحمة الله تعالى حدثنا زكريا ابن يحيى ابن اياس قال حدثنا سعيد يعني ابن - [00:00:21](#)

قال حدثنا عن حارث ابن عبيد الایادي عن ابي عمران الجاوي عن انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انا جالس اذ جاء جبريل فوكس بين كتفيه فقمت الى شجرة مثل وكل الطير - [00:00:51](#)

فقعد في ادھاما قعدت في الاخرى فارتفت حتى ست الخافقين وانا اقلب بصرى. ولو شئت ان امس السماء لمست فنظرت الى جبريل. كانه حلس لاطئ فعرفه بفضل علمه بالله عليه وفتح لي بابين من ابواب الجنة ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت فاوحي الي ماشاء ان يوحى - [00:01:05](#)

هذه الرواية فيها النص ان الله جل وعلا اوحى الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج بلا واسطة لذلك يقول المسلمين ان الصلاة فرضا بلا واسطة نعم - [00:01:30](#)

قال ابو بكر رحمة الله فاما قوله جل وعلا ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ففي خبر شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابن مالك بيان بيان وضوح ان معنى قوله دنا فتدلى انما دنى الجبار رب العزة لا جبريل - [00:01:50](#)

قال كذلك حدثنا الربيع ابن سليمان المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قال سمعت - [00:02:08](#)

انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه. وهو قائم الكعبة غير المسجد الحرام - [00:02:18](#)

المسجد الحرام كل مكة كل مكة يسمى مسجد الحرام ومنه قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام يعني مكة كلها واما مسجد الكعبة فالمقصود به المسجد الذي يصلى فيه الامام حاليا - [00:02:33](#)

والصلاۃ بمائة الف صلاۃ على الصحيح من اقوال اهل العلم ليس خاصا بمسجد الكعبة وانما بالمسجد الحرام كلها ومما يؤکد هذا المعنى ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع لما نزل بالباطح - [00:02:57](#)

كان يصلی في الباطح ولما نزل في منی يعني يصلی في منی لأن منی من مكة نعم وهو قائد في المسجد الحرام فقال اولهم هو هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت الليلة فلم يرهم حتى جاءوا ليلة - [00:03:20](#)

الاخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. هذه ليست خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم بل هذه خاصية الانبياء كلهم - [00:03:41](#)

تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم لأن قلوبهم يجب ان تكون متيقظة لتلقي الوحي باي ساعة من ليل او نهار واما نوم الاعین فانما ذاك لراحة الابدان ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى - [00:03:58](#)

ان الانبياء اذا ناموا فهم لا يحسون بما حولهم هم ينامون نوما عما حولهم ولذلك نام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت الشمس ولا لا ولم يحس خروج الوقت - 00:04:24

وانما المقصود بأنه لا تنام قلوبهم اي أنها متيقظة لتلقي الوحي والخبر ولذلك اي شيء يحصل وهو يعلم بذلك لما قام عمر ونادي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

اول ما قام نعم قال رضي الله عنه فلم يكلموه حتى احتملوه تواضعه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لابتة حتى فرج من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى القى جوفه ثم جاءه - 00:05:04

بطست من ذهب ممحشوا ايمانا وحكمة فحشا به جوفه وصدره ولفاديه ثم اطريقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ضرب ببابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا؟ قال هذا جبريل قال ومن معك؟ قال محمد قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا - 00:05:26

فمرحبا واهلا يستبشر به اهل السماء الدنيا. لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم قال فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا واهلا بابني فنعم - 00:05:46

نعم ابن انت اذا هو في السماء الدنيا بنهرین يضطردان فقال ما هذا النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما قال ثم مضى به في السماء اذا هو بنهر النيل والفرات هذا الحديث يؤكّد على انه ما ينبعان من السماء - 00:06:05

انصرهما و جاء في حديث اخر النيل والفرات ينبعان من الجنة في حديث اخر سيخون وجيرون من انها الجنة. اذا اربعة انها في الدنيا هي من انها الاخرة النيل والفرات وسيخون وجيرون - 00:06:24

لكن في هذا الخبر في خبر شريك ابن أمين نمر عن انس ان النيل والفرات انما عنصرهما من السماء الدنيا. كيف ذلك؟ لا نعلم كيف ذلك نعم العلماء الجيولوجيا الى الان - 00:06:45

مستغربين والى قيام الساعة يستغربون من اين تبع هذه المياه العقل البشري ماذا يقول انت الان اذا صببت ماء الماء ينزل الى اسفل ولا يصل الى اعلى ناشفة هذه مسألة عقلية - 00:07:08

لكن سبحان من جعل الجبال العالية تتفجر بالانهار تتفجر بالينابيع هذا مخالف للعقل الاصل ان الانسان كلما نزل الى الوديان المفروض ان يجد الينابيع لكن غالبا انا ابيع الدنيا غالب ينابيع الدنيا - 00:07:28

في وسط الجبال وفي رؤوس الجبال وفي اصول الجبال وقل ما تجد نبعا في واد او في صحراء او في بيداء وانما تجد في الصحراء الواحات نعم قال رحمة الله تعالى - 00:07:51

قال رضي الله عنه ثم مضى به في السماء اذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك قال يا جبريل ما هذا النهر؟ قال هذا الكوثر الذي خباء لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثلما قالت - 00:08:16

الاولى من هذا معه؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم على كل حال لا بد ان تعلموا ان شريك ابن ابي نمر راوي حديث انس في قصة الاسراء والمعراج تغير حفظه - 00:08:35

وعنه الفاظ غير محفوظة عنده الفاظ ايش غير محفوظة ولهذا ماذا فعل البخاري لما روی احاديث شريك ابن ابي نمر لما روی حديث البخاري على حديث شريك ابن ابي نمر عن انس في قصة الاسراء والمعراج - 00:08:51

انتقى روايته نعم قال قال رضي الله عنه من هذا معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا وقد بعث اليك؟ قال نعم. قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء ثالثا - 00:09:12

فقالوا له مثلما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقال له مثل ذلك. ولم يذكر من لقي في السماء الثانية ولا - 00:09:28

الثالثة ولا الرابعة من الانبياء وقد جاء في روایات اخرى انه عليه الصلاة والسلام لقي في كل سماء نبيا من الانبياء فلقي في الثانية عيسى ويحيى ابن الخالة ولقي في الثالثة - 00:09:41

هارون ولقي في الرابعة قيل اسماعيل ولقي في الخامسة موسى او في السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهكذا في كل سماء

يلقى نبيا كما سيأتي في روايات أخرى. نعم ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك. من اللي عرج به - 00:10:02

نعم اذن هذه الرواية تروي عن اللوفتين ثم عرج به يعني جبريل صعد به وهنا يتبعها السراغ من مكة إلى بيت المقدس كان بواسطة ها البراق والعروج كان بواسطة ايه لا بس بس - 00:10:32

جبريل معه جبريل لكن العروج معناها الصعود على الدرج اذا ركب معارجا ركب سلما ما نوع هذا السلم ما سرعة هذا المصعد؟ الله اعلم هذا شيء غريب ما نعلم - 00:10:55

يحدثنا بعض الناس انهم ذهبوا الى بعض ناطحات السحاب فركبوا مصعدا فوصلوا في ثلاث ثلاث دقائق الى الطابق مئة وواحد وعشرين هذا شيء غريب اذا كان الانسان بعقله القاصر وصل الى هذا العلم الباهر - 00:11:13

فكيف بالرب جل وعلا شيء لا يقاوم بالعقل نعم قال رضي الله عنه ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماع فيها انباء قد سماهم فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه. وابراهيم في وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله - 00:11:38

فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فيما لا يعلمه الا الله. حتى جاء به سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العرش فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحي الله اليه ما اوحي. فاوحي اليه فيما اوحي خمسين صلاة على امته في كل يوم وليلة - 00:12:01

لكن ثم هبط به حتى بلغ موسى دام بناته كلها. نعم للمعلوم يبنيها كل اهل المعلوم لما هبط به قال ثم هبط به حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك - 00:12:21

قال عهد الي خمسين صلاة على امتي كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت الي جبريل عليه السلام كانه الى جبريل يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي التفت ما هو بجبريل - 00:12:38

نعم فالتفت الى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل النعمان ان شئت فعلى به جبريل حتى اوتني الى الجبار وهو مكانه فقال يا رب خف فان امتي لا تستطيع هذا. فوضع عنه عشر صلوات فلم يزل يردد موسى. الى ربه - 00:12:55

حتى صارت يردد موسى فلم يزل يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد لقد احسن علينا موسى عليه السلام فجزاه الله عن امة الاسلام خيرا - 00:13:16

نعم يا محمد قد والله قد اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيدهم وتركوه وامتك اضعف واجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك. كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه. فلا يكره ذلك جبريل - 00:13:36

فرج فرجه عند الخامسة فقال يا رب امتي ضعفاء ضعاف اجسادهم وقلوبهم وابصارهم واسماعهم فيخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. فقال انه لا يبدل القول لديه وهي خمس عليك. فرجع - 00:13:58

الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خف عنا خف خف عنا اعطانا بكل حسنة عشرة امثالها اعطانا بكل حسنة عشرة امثالها لكل حسنة عشرة امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه فتركوه. فارجع فليخفف عنك ايضا. قال قد والله استحيت من ربى عزوجل مما - 00:14:18

الاختلف اليه قال فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام كما ذكرت لكم هذه الروايات التي جاءت في قصة الاسراء والمراجع شريك لم يضبط بعث الالفاظ ولذلك هذه بحاجة بعض الالفاظ بحاجة الى متابعته - 00:14:45

نعم اقرأ قال رحمة الله وفي الجزء الثاني بباب المعالج قال اي ابن القيم ثم اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من نفس وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة؟ وهل فرضت مرات متعددة ثم بين ذلك؟ خط من ضعفاء الظاهريه ارباب النقل الذين اذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات - 00:15:07

جعلوه مرة اخرى فكلما اختلفت عليه الروايات عدوا الواقع. قال والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسراء كان مرة واحدة بمكة

بعد البعثة وغلوط الحفاظ وغلوط الحفاظ شريكا في الفاظه من حديث الاسراء ومسلم اورد المسند منه ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
ولم يسند للحديث فاجاد - 00:15:33

نعم البخاري رحمه الله لا لا غبار عليه في هذا لماذا؟ لانه انتقى انتقى حديث الشريك نعم واياضا نقل نعم قال رحمه الله حدثنا ابن
معمر قال حدثنا روح قال حدثنا عباد ابن منصور قال سألت الحسنة فقلت - 00:15:54

ثم دنا فتدلى من ذا يا ابا سعيد قال ربي قال ابو بكر وفي خبر وفي خبر كسير ابن حبيش عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل هذه اللفظة التي في خبر شريك - 00:16:19

ابن عبد الله قال كذلك حدثنا ابو عمار الحسين ابن ابن حرث قال حدثنا فضل ابن موسى عن محمد ابن عمرو قال حدثنا كثيوب ابن
حبيش عن انس ابن مالك قال قال رسول الله - 00:16:31

الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد رأيت ثلاثة نفر اقبلوا الي فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم فقال الاخر خذوا سيد
ال القوم قال فرجعوا الي فاحتملوني حتى القوني على ظهري عند زمم فشقوا بطني فغلسوه فسمعت - 00:16:44

بعضهم يوصي بعضا يقول انقوها فانقوا حشوة بطني ثم اوتيت بطشة من ذهب. ثم اوتيت بطشت ثم اوتيت بطشت من ذهب مملوء
حكمة وايمانا. على كل حال شق الصدر النبى صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء انه اكثر من مرة - 00:17:01

هذا لا خلاف فيه شق صدرى عليه الصلاة والسلام وهو صغير في ديار بكر عند حليمة السعدية واما هذا الشق فانما كان في ليلة
الاسراء والمعراج قال مملوء حكمة وايمانا فاواعي في قلبي ثم صعدوا بي الى السماء فاستفتح قال من هذا؟ قال جبريل قال ومن
معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد - 00:17:19

اواعي في قلبي يعني جعل الوعي في قلبي يعني الانسان لو انه على كالقتنه ينتقل من مسافات هكذا فجأة من مسافات بعيدة لا يطيق
ذلك لكن الله عز وجل امر الملائكة ان يغسلوا قلبه وادخل في قلبه الوعي والادراك - 00:17:51

فصار يدرك كل ما يصير او له في الذهاب والاياب والعود والنزول قال وقد قد ارسل اليه قال نعم ففتح اذا ادم اذا نظر عن يمينه
ضحك اذا نظر نظر عن شماله بكى قال قلت يا جبريل من هذا؟ قال هذا ابوك ادم اذا نظر الى الجنة عن يمينه فرأى من فيها من -
00:18:14

ولده ضحك اذا نظر الى النار عن يساره فنظر الى ولده فيها بكى. قال انس ان شئت سميت لك كلهم ولكن يطول علي الحديث فعرج
بي حتى اتي السماء السادسة فقال من هذا؟ فقال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال وقد ارسل اليك؟ قال
نعم. ففتح - 00:18:39

موسى قال فعرج بي حتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم هذا
الاستفتاح دليل ان السماوات لها ابواب وان هذه الابواب لا تفتح - 00:18:59

الا لمن اذن الله له بان يعرج ولذلك الله ذكر هذا في القرآن ان الذين كفروا وكذبوا بآياتنا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة
حتى يلتج الجمل في سم الخياط - 00:19:15

فلا فقوله سبحانه وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء دليل ان السماء لها ابواب وانها لا تفتح الا لمن اراد الله من ارواح المؤمنين ولمن
اراد الله عز وجل من الملائكة نعم - 00:19:34

قيل من قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال وقد بعث اليه؟ قال نعم. ففتح فادخلت
الجنة فاعطيت فاعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة شاطئه ياقوت مجوف من لؤلؤ ثم عرج بي حتى جاء سدرا المنتهى فدنا
الى ربه فتدلى فكان - 00:19:54

قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحي ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال كم فرض عليك
وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشر صلوات ثم مررت على
موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك؟ قلت - 00:20:15

فرض علي اربعين صلاة قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشراء فلم ينزل حتى انتهى الى عشر فلما انتهى الى عشر قال انبني اسرائيل امرؤا بايسرا من هذا فلم يطيقوه. فرجعت اليه فوضع خمسا ثم قال لا يبدل قوله ولا -

00:20:37

ينسخ كتابي هو في التخفيف خمس صلوات وفي التضعيف في الاجر خمسون صلاة. الله اكبر من الله سبحانه وتعالى نعم فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس صلوات؟ قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك قال قد رجعت الى

ربي - 00:20:57

حتى اني حتى لاستحي منه يجوز حتى اني وحتى حتى اني على تأكيد حتى اني لاستحي منه واما حتى اني تفسيرية قال وقد روی الولید بن مسلم خبراً یتوهم کثیر من طلاب العلم ممن لا یفهم علم الاخبار انه خبر صحيح من جهة النقل وليس كذلك هو عند

علماء - 00:21:16

اهل الحديث وانا مبين عله ان وفق الله لذلك. حتى لا یغتر بعض طلاب الحديث به فيلتبس الصحيح بغير الثابت من الاخبار. قد اعلنت ما لا احصي من مرة اني لا استحل ان اموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي واني خائف من خالقي جل وعلا اذا

موهت على طلاب العلم - 00:21:47

بالاحتجاج بالاخبار الواهية وان كانت حجة لمذهبی. الله اكبر هذا الانصاف ان الانسان لا يحتاج بما لا يصح ولو كان الشيء یؤيد مذهبی وانما يحتاج بما صح قال رحمه الله روی الولید قال حدثني عبد الرحمن ابن الولید هنا الولید ابن مسلم - 00:22:07

الدمشقي وهو ثقة لكنه کثیر التدريس وكثیر الارسال کثیر الادراج نعم قال رحمه الله روی الولید قال حدثني عبد الرحمن ابن این یزید ابن جابر قال حدثنا خالد ابن اللجاج قال حدثني عبد الرحمن ابن عائش - 00:22:31

قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول رأیت ربی فی احسن صورة فقال فيما يختص الملاااعلى يا محمد قال قلت ای ربی ای ربی مرة فوضع کفہ بین کتفی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت ما فی السماوات والارض ثم تلا وكذلك نری ابراهیم ملکوت السماء - 00:22:55

والارض ولیکون من الموقنین قال فيما يختص الملاااعلى يا محمد قلت في الكفارات يا ربی قال وما هن قلت المشی الى الجماعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات واسباب الوضوء على المکاره فقال الله من فعل ذلك یعش یعش - 00:23:15

بخیر ویموت بخیر ویکن من خطیئته کیوم ولدته امه. الله اکبر! هذا دلیل على عظیم فضل الجلوس في المساجد وانتظار الصلوات مثل انتم الان تطلبون العلم وتجلسون انتظار صلاة العشاء هذا شيء عظیم - 00:23:31

فضلله لا یدركه احد من یکون فی بيته او یکون فی سوقه او یکون ب معاش اهله نعم قال ویکون من خطیئته کیوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وطیب الكلام. وان تقوم بالليل والناس نیام. فقال اللهم انى اسألك الطیبات - 00:23:49

وترك المنكرات وحب المساکین وان تتبوب على وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنۃ فی قوم فتوفنی غير مفتون. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تعلموهن فوالذی نفسي بیده انهن لحق - 00:24:11

قال حدثنا ابو قدامة وعبدالله ابن محمد الزهري ومحمد ابن ميمون المكي قالوا حدثنا الولید ابن مسلم قال الزهري ومحمد ابن ميمون عن عنه وقال ابو قدامة حدثني عبد الرحمن بن یزید بن جابر واللفظ الذي ذكرته اللفظ بحدث الزهري وقال ابو قدامة بين کتفیه فوج بردها بین ثدییه قال وقال وما هن؟ قال - 00:24:30

المشی من الجماعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات واذا اردت فتنۃ. قال ابو بکر قوله في هذا الخبر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم وهم لان الرحمن ابن عائش لم یسمع من النبي صلی الله عليه وسلم هذه القصة وانما رواه عن رجل من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعه من الصحابي - 00:24:53

في یحیی این ابی کثیر رواه عن زید ابن سلام عن عبده الرحمن الحضرمي عن مالک ابن خامر عن معاذ وقال یزید ابن جابر قال خالد بن خالد عن خالد بن اللجاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:25:13

قال كذلك حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى قال حدثني ابو عامر عبد الملك ابن ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا الزهري وهو ابن حدثنا زهير حدثنا زهير وهو ابن محمد عن يزيد قال ابو موسى وهو يزيد ابن جابر عن خالد ابن اللجاج عن عبد الرحمن ابن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:25:29](#)

وسلم قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ابو بكر وجاء قتادة بلون اخر فرواه معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن خالد ابن اللجاج عن ابي عن عبد الله ابن عباس - [00:25:50](#)

رضي الله عنهم. على كل حال حديث رأيت ربى في احسن صورة هذه رؤيا منامية هذا له خلاف ما بين العلماء فيه انها رؤية منامية وليس رؤية حقيقة. نعم قال حدثنا بندار ابو موسى قال حدثنا معاذ وقال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة قال عن - [00:26:10](#)

عن خالد عن خالد ابن اللجاج عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربى في احسن صورة فقال يا محمد ايش تقول - [00:26:31](#)

في هذى ايش تسوى كان في بابه موجبة رأيت ربى في احسن صورة لان ثانى صورة مضاف وافضل التفضيل اذا وظيف وخلاص ذهب البناء راجع معلومات الاعراب قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربى في احسن صورة فقال يا محمد قلت ليك وسعديك قال فيما يختص - [00:26:43](#)

يقسم الملا الاعلى قلت يا ربى لا ادري قال فوضع يده بين كتفيه فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت ليك ربى قال فيما يختص الملا الاعلى قال ربى قال قلت يا ربى في الكفارات المشي على الاقدام الى الجمادات واسباب الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد - [00:27:23](#)

صلاه من حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال هذا حديث ابي موسى وهذا يجوز فيه الوجهان كيوسي وكيومه وبالفتح افصح في يوم ولدته امه - [00:27:43](#)

نعم قال هذا حديث ابي موسى قال بندار قال اتاني ربى في احسن صورة وقال قلت في الدرجات والكافارات وقال انتظار الصلاه بعد الصلاه لم يقل الصلوات ورواه معاذ عن ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن الاعلى الصناعي هو كان ثقة - [00:28:01](#)

قالت حدثنا معاذ عن ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة تربى في احسن صورة باحسن صورة فذكر محمد - [00:28:24](#)

فذكر محمد ابن يحيى الحديث قال ابو بكر رواية يزيد وعبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر اشبه بالصواب. حيث قال عن عبدالرحمن بن عائشة رواية من قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم فانه قد روى عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه عبدالرحمن الحضرمي وهو ابن عائشة ان شاء الله تعالى - [00:28:37](#)

قال حدثنا مالك بن يخامر السكسكي ان معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا ان نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فثوب بالصلاه فصلى وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته على مصافكم - [00:28:58](#)

كما انت ثم اقبل علينا قال اني ساحدكم ما حبسني عنكم الغداء اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعتست في مصاري حتى استيقنت فاما اذا بربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت ليك يا ربى قال فيما يختص الملا الاعلى؟ قال قلت لا ادري قال لها ثلاثة - [00:29:18](#)

قال فرأيته وضع كفه بين كتفيه حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قلت ليك قال يا محمد قلت ليك ربى قال فيما يختص الملا الاعلى قال قلت في الكفارات قال وما هن؟ قلت المشي على الاقدام الى الجمادات -

وجلوس وجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباب الوضوء حين الكريهات. قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلة ناس نياب قال سل فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني اذا اردت فتنة في قوم فتوفني - 00:29:57

غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فتعلموها ادرسوها. اعيده الدعاء وقال سل فقلت فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني اذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير - 00:30:17

مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق وادرسوها قال قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ ابن هاني وابو هاني - 00:30:42

معاذ بن هاني ابو هاني قال حدثنا جهطم ابن عبد الله ابن القيس قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه عبد الرحمن الحضرمي قال ابو موسى وهو ابن عائش بالحديث - 00:31:08

على ما امليته اه الرواية الاولى قال وروى معاوية بن صالح عن ابن يحيى وهو عندي سليمان او سليم بن عامر عن ابي عن ابي يزيد عن ابي سلام الحبشي انه سمع ثوبان مولى - 00:31:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة الصبح حتى اسفر فقال انما تأخرت عنكم ان ربى قال لي يا محمد هل تدري فيما يختص الملا الاعلى؟ قلت لا ادري يا ربى فرددتها - 00:31:38

مرتين او ثلاثة ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ثم تجلى لي كل شيء وعرفته قال قلت نعم يا ربى يختصون في الكفارات والدرجات الكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباب الوضوء في الكريهات. ليش تقرأ الجمعة - 00:31:54

يبشر الجمع بس ليش ما تقول الجماعات احسن ها ده انت يعني تعم الحديث يعم المشي الى الجماعة ويوم يوم يعم المشي الى الجمعة قال والكافارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباب الوضوء في الكريهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات اطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ثم - 00:32:12

قال يا محمد اشفع تشفع وسل تعطى قال فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني اذا اردت فتنة في قوم فتوفني وانا غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغني حبك حبك - 00:32:38

قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا معاوية قال ابو بكر لست اعرف ابا يزيد هذا بعده ولا جرح معاوية اذا كان المقصود به ابو بكر يقول - 00:32:54

لست اعرف ابا يزيد هذا بعده ولا جرح لكن هناك من اهل العلم يعني من تكلم في نعم معاوية بن صالح وذكر بعضهم انه مقبول الرواية. نعم قال رحمه الله وروى شيخ من الكوفيين يقال له سعيد بن سويد القرشي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل هذه القصة بطولها - 00:33:09

تشتبه بخبر يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا محمد بن ابي سعيد بن قال حدثنا محمد بن ابي سعيد بن سويد القرشي كوفي قال حدثني ابي قال ابو بكر وهذا شيخ سعيد بن سويد لست اعرفه - 00:33:38

ولا جرح عبد الرحمن ابن اسحاق هذا هو ابو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن عن النعمان ابن سعد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن صلى الله عليه وسلم اخبارا منكرة وعبد الرحمن ابن ابي ليلى لم يسمع من معاذ ابن جبل مات معاذ في اول خلافة عمر ابن الخطاب بالشام رضي الله - 00:33:51

وعنهم مع جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنه في طاعون عم واس قد رأيت قبورهم او بعضها قرب عموماوس بين الرملة وبيت المقدس - 00:34:11

عن يمين الطريق اذا قصد من الرملة بيت المقدس فليس يثبت من هذه الاخبار شيء من عند ذكرنا عبدالرحمن بن عائش الى هذا الموضع فبطل الذي ذكرنا بهذه الاسانيد ولعل بعض من لم يتحرى العلم - [00:34:25](#)

يحسب ان خبر يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام ثابت بأنه قيل في الخبر عن زيد انه حدثه عبدالرحمن الحضرمي يحيى ابن ابي كثير رحمة الله والله احد المدلسين - [00:34:38](#)

لم يخبر انه سمع هذا من زيد ابن سلام قال قد سمعت الدارمي احمد بن سعيد يقول الدارمي الامام الدارمي احمد ابن سعيد كان يوزن بالبخاري درجة وعلمها تقدما ولا شك ان البخاري رحمة الله يعتبر - [00:34:50](#)

اعلى منه لكنه من نفس الطبقه. نعم الله لو تجيز لي قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواف قال حدثني ابي عن حسين المعلم قال لما قدم علينا عبدالله بن بريدة بعث الي مطر - [00:35:15](#)

قطر الوراء مطر الوراق نعم احمل الصحيفة والدواة وتعالى فحملت فحملت الصحيفة والدواة فاتيناه فجعل يقول حدثني ابي وحدثني عبد الله ابن مغفل فلما قدم يحيى ابن ابي - [00:35:36](#)

ابعث الي مطر الوراق احمل الصحيفة والدواة وتعالى فاتيناه فاخرج اليها كتابا ابي سلام. فقل ما سمعت هذا من ابي سلام قال لا
قلنا فمن قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام - [00:35:50](#)

قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام؟ قال لا. فقلنا تحدث باحاديث اه فمن رجل سمعه من ابي سلام يعني بينك وبين ابو سلام
واسطة قال لا فقلنا تحدث باحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجل مثل هذه لم تسمعها من الرجل ولا من رجل سمعها منه فقال اترى
رجل جاء بصحيفة - [00:36:09](#)

وادوات كتب احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه كذبا هذا معنى الحكاية. قال ابو بكر كتب عني مسلم ابن الحجاج هذه
الحكاية يعني في دالة ان مطر الوراق - [00:36:33](#)

كان يحدث باحاديث ولم يسمع وعلى كل حال مطر الوراق صدوق. نعم لا صاحبه ومن طبقة الشيوخ طبقة حميد البخاري ابن خزيمة
ومسلم من تلاميذ البخاري فيصير هو صاحبه لكنه اعلى منه رتبة - [00:36:52](#)

من حيث التقدمة في قال رحمة الله باب ذكر اخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها في انكار رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:18](#)

اذ اهل قبلتنا من الصحابة والتبعات والتبعين ومن بعدهم الى الى من شاهدنا من العلماء من اهل عصرنا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم
يرتابوا عنا جميعا المؤمنين يرون خالقهم يوم القيمة عيانا وانما اختلف العلماء هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل
قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:34](#)

وسلم لا انهم قد اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيمة. فتفهموا مسألتين لا تغالط فتصدق عن سوء السبيل. يعني المسألة بها
عدة جهات رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيمة هذا ليس فيه خلاف - [00:37:54](#)

وانما انكره من انكره من المبتدع وانما اختلف الصحابة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة الاسراء والمعراج فقط قال
رحمه الله هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

قال قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي قال حدثنا ابن علية قال حدثنا داود ابن ابي هند عن الشعبي عن قال كنت متكتئا
عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منها قد فقد اعظم على الله فرية قلت وما - [00:38:27](#)

طالت من زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفدية قال وكنت متكتئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين
انظريني لا تعجلين انظريني ولا تعجلين الم يقل الله ولقد رأه بالافق المبين ولقد رأه نزلة اخرى فقالت رضي الله عنها انا اول -
00:38:47

هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتدين.رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض - [00:39:07](#)

قالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. قالت اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمهم والله الا وحيا او من وراء حجاب قرأت الى قوله علي حكيم - 00:39:23

قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من - 00:39:39

ربك وان لم تفعل فما بلغت قرأت الى قوله والله يعصمك من الناس. قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول لا يعلم - 00:39:49

من في السماوات والارض الغيب الا الله قال حدثنا محمد بن بشار قال استدالها رضي الله تعالى عنها بالاية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار واللطيف الخبير كانها تشير ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:01

انما راه الله عز وجل في المنام لا في البصر وهذه مسألة لا انكار فيها يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام هذا لا خلاف فيه بين الصحابة - 00:40:19

وايضا قد يجاذب بان ابن عباس الذي اثبت الرؤيا اثبت رؤية نور الله عز وجل ولم يثبت الادراك وهي نفت الادراك اذا لا تعارض بين القولين قال رحمة الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي وحدثنا محمد ابن بشار وابو موسى قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا داود ابن ابي هند - 00:40:32

وحدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الله عن داود وهذا حديث ابن ابي عدي عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من قال واحدة منها فقد اعظم على الله الفريا من - 00:41:01

زعم ان محمدا رأى ربه قال وكنت متكمأ فجلست امهليني ولا تعجلين قالت قال قلت اليك يقول الله ولقد رأه بالافق المبين؟ ولقد رأه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة. سأله رسول الله صلى الله عليه - 00:41:17

وسلم عنها قال انما ذلك جبريل لم اره في صورته التي خلق عليها الا مرتين رأه منهبطا من السماء وسادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. قالت اولم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وما كان لبشر ان يكلمه الله - 00:41:33

والا وحيا طلعت الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الكلية والله يقول لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - 00:41:53

الله ومن زعم ان محمدا كتم شيئا مما انزل عليه فقد اعظم على الله الفريا. والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من زاد من دار وابو موسى في خبر عبدالوهاب قالت لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل الله اليه - 00:42:07 لكتم هذه الاية واذ تقولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس قال وحدثنا بن دار بهذه الزيادة. قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي قال قالت عائشة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه - 00:42:27

وسلم كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتم هذه الاية على امته واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها وكان امر الله مفعولا. قال لنا ابو موسى في خبر عبد الاعلى بعد قراءته علينا خبر - 00:42:47 عبد الوهاب عن عائشة رضي الله عنها نحوه. وكذا قال لنا في خبر يزيد ابن هارون عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فذكر نحوه فاما بنار فانهقرأ علينا حديث يزيد بتمامه ليس في خبر يزيد ذكره هذه الاية ولا قوله - 00:43:07

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما الى اخر الحديث فاحسب ان ابا موسى اراد بقوله في خبر يزيد ابن هارون في خبر يزيد ابن هارون نحوه الى قوله ما انزل اليك دون هذه الزيادة التي ادرجها عبدالوهاب في الخبر متصلة وميز ابن ابي عدي بين هذه الزيادة - 00:43:26

وبين الخبر المتصل فروي هذه الزيادة عن داود ابن ابي هند عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق

قال حدثنا يونس ابن عبد الالى الصدفي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارت ان ان عبد الله ابن سعيد حدثه ان داود
ابن ابى هندة حدثه عن عامله الشعبي عن مسروق - 00:43:46

من الاجدع انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول اعظم على الله من قال ثلاثة من قال ان محمد رأى ربه وان محمداما كتم شيئا من
الوحى وان محمداما يعلم ما في غد. قال يا ام المؤمنين وما اراه قالت - 00:44:09

وما اراه؟ قالت لا انما ذلك جبريل رأه مرتين في صورته مرة بالافق الاعلى ومرة سادا افق السماء قال حدثنا هارون بن
اسحاق الهمданى قال حدثنا عبدة بن - 00:44:25

امدان بفتح الميم ولا الهم دان باسكان الميم كل فرقين طيب امدانى هذا اسم منطقة في بلاد عربي فارس واما امدان فهو قبيلة
عربية من قبائل ثقيلة قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمدانى قال حدثنا عده عن سعيد عن ابى معشر - 00:44:40

عن إبراهيم عن مسروق قال عن قالت عائشة رضي الله عنها ثلاث من قال واحدة منهم فقد اعظم على الله الفريا من زعم انه يعلم ما
في غدر فقط اعظم على الله الفريا. والله يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا - 00:45:11

وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن زعم ان محمداما كتم شيئا من الوحى فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربک الاية ومن زعم ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا والله يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار -
00:45:26

وهو اللطيف الخبير والله يقول وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. فقال مسروق لعائشة يا ام المؤمنين رضي الله
عنها او لم يقل قد رأه نزلة اخرى وقال وقد رأه بالافق المبين فقالت عائشة رضي الله عنها انا سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن - 00:45:44

فقالوا رأيت جبريل نزل في الافق على على خلقه على خلقه و هيئته او خلقه و صورته سادا ما بين الافق. قال ابو بكر هذه لفظة
احسب عائشة تكلمت بها في وقت غضب كانت - 00:46:08

لفظة احسن لفظة احسن منها يكون فيها دركا لبغيتها. كان اجمل بها ليس يحسن في اللفظ ان يقول قائل او قائله فقد اعظم ابن
عباس وابو ذر وانس ابن مالك - 00:46:26

وانس بن مالك وجماعات من الناس الفريدة على ربهم ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب باللطفة التي يكون غيرها احسن واجمل منها
اكثر وما في هذا ان عائشة رضي الله عنها وابا ذر وابن عباس رضي الله عنهم وانس ابن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا هل رأى
النبي صلى الله عليه - 00:46:42

وسلم ربها فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربها وقال ابو ذر وابن عباس رضي الله عنهم قد رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ربها وقد اعلمت في مواضع في كتابنا ان النفي لا يوجب علمها والاثبات هو الذي يوجب العلم. لم تحكي عائشة
الاثبات يوجب - 00:47:02

علم لان زيادة علم النفي انما ينفي ما يعلم والاثبات يثبت شيئا لا يعلمه واكثر من علمه كي زايد عن علمه فلذلك هو مقدم لو واحد قال
ما رأيت زيد والثاني قال رأيت زيد - 00:47:22

القول الثاني مقدم قال رحمة الله قال لم تحكي عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خبرها انه لم يرى ربها عز وجل. وانما تلت
قوله عز وجل لا تدركه الابصار و قوله وما كان - 00:47:43

لبشر ان يكلمه الله الا وحي. ومن تدبر هاتين الآيتين ووفق لادراك الصواب. علم انه ليس في واحدة من الآيتين ما يستحق من قال ان
محمد رأى ربها الرمي بالفريدة على الله كيف بان يقول قد اعظم الفيلية على الله - 00:48:02

لان قوله لا تدركه الابصار قد يحتمل معنيين على مذهب من يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل. قد يحتمل بان
يكون معنى قوله لا تدركوا الابصار على - 00:48:19

مقال ترجمان القرآن لمولاه عكرمة ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء والمعنى الثاني اي لا تدركه الابصار

ابصار الناس لان الاعم والاظهر من لغة العرب ان الابصار - 00:48:29

انما يقع على ابصار جماعته لا احسب غريبا يجيء من طريق اللغة ان يقول بصر امرئ واحد ابصار وانما يقال بصر امرئ واحد بصر
ولا سمعا ولا سمعن غريبا يقول لعين امرئ واحد بصرين فكيف ابصار؟ ولو قلنا ان الابصار - 00:48:45

ان الابصار ترى رينا في الدنيا لك كنا قد قلنا الباطل والبهتان لكننا لو قلنا ان الابصار ان ولو قلنا ان الابصار ترى رينا
في الدنيا لكننا قد قلنا الباطل والبهتان - 00:49:05

فاما من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه دون سائر الخلق فلم يقل ان الابصار قد رأت ربها في الدنيا فكيف يكون ذوي
الحجاب. من يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه دون سائر الخلق مثبتا ان الابصار قد رأت ربها - 00:49:25

فتفهموا يا ذوي الحجة هذه النكتة تتعلم ان ابن عباس رضي الله عنهم وابا ذر وانس ابن مالك ومن وافقهم لم يعظموا على الله ولا
خالفوا حرفا من كتاب الله في هذه المسألة. فاما ذكرها. يعني الامام رحمة الله يرى - 00:49:44

ان لا تدركوا الابصار عام وخبر النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى هذا خاص ولا تعارض بين عام وخاصة لا سيما وان اللفظ جاء
بالابصار ولم يأت بالبصر لو قال لا تدركه البصر - 00:50:01

قلنا اذا لا يراه احد نعم قال رحمة الله فاما ذكرها وما كان ليبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فلم يقل ابو ذر وابن عباس
رضي الله عنهم وانس ابن مالك - 00:50:17

واحد منهم ولا احد من يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل ان الله يكلمه في ذلك الوقت الذي كان يرى ربه فيه
فيلزم ان يقال قد خالفتهم هذه الآية. ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لم يخالف قوله تعالى وما كان ليبشر ان يكلمه
الله الا - 00:50:32

من وراء حجاب وانما يكون مخالف لهذه الآية من من يقول رأى النبي صلى الله عليه وسلم رباه فكلمه الله في ذلك الوقت وابن عمر
وابن عمر مع جلالته وعلمه وورعه وفقه وموضعه من الاسلام والعلم يتتمس علم هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عم النبي صلى
الله - 00:50:52

الله عليه وسلم يرسل اليه ليسأله هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم رباه علما منه بمعرفة ابن عباس بهذه المسألة يقتبس هذا منه
فقط. مع ابن عباس اصغر - 00:51:12

من ابن عمر بما لا يقل عن عشر سنوات نعم ها دخل طيب اذن وبعدينكم قال رحمة الله تعالى فقد ثبت عن ابن عباس اثباته ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى قد رأى رباه وبقيين يعلم كل عالم ان هذا من الجنس الذي - 00:51:25

لا يدرك بالعقل والاراء والجنان والظنون ولا يدرك مثل هذا العلم الا من طريق النبوة اما بكتاب او بقول نبي المصطفى ولا اظن احدا
من اهل العلم يتوهם ان ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رباه برأي وظن لا ولا ابو ذر لا ولا انس ابن مالك نقول كما قال
معلم ابن راشد - 00:51:59

ان لما ذكر لما اختلف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهم في هذه المسألة ما عائشة عندنا اعلم من ابن عباس
نقول عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة. كذلك ابن عباس رضي الله عنهم ابن عم النبي صلى الله عليه
 وسلم. قد دعا النبي - 00:52:19

صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم وهذا المعنى من الدعاء وهو المسمى بترجمان القرآن ومن كان الفاروق رضي الله عنه
يسأله عن بعض معاني القرآن فيقبل منه وان خالقه غيره من هو اكبر سنا منه واقدم صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. واذا اختلفوا
فمحال ان يقال - 00:52:39

اعظم ابن عباس للفرية على الله لانه قد اثبت شيئا نفته عائشة رضي الله عنها والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء
في معنى آية من كتاب الله او خالفت سنة او سنتا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلغ المرأة تلك السن فكيف يجوز ان يقال
اعظم الفرية على الله من - 00:53:02

يثبت شيئاً لم ينفعه كتاب ولا سنة فتفهموا هذا لا تغالطوا ذكر حديث مع حكاية معلم سمعت عن يحيى بن عبد الرزاق عن معلم في خبره في خبر ليس أسناده من شرطنا - 00:53:22

قال حدثنا عمي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عبيدة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس - 00:53:36

انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمداً رأى ربه مرتين. قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال. فقال ان الله قسم يعني رفع حتى صار لصوته صدى فسمع الصدى من الجبال هذا المقصود به - 00:53:46

حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم. فرأى محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وكلمه موسى وعلى مجالد قال الشعبي فأخبرنا مسروق انه قال لعائشة اي امتاه هل رأى محمد ربه فقط؟ قالت انك تفول قوله انه لا يقف منه - 00:54:03

شعري لا يقف منه شعرى. قال قلت رويداً. قال فقرأت عليها والنجم اذا هوى الى قوله قاب قوسين او ادنى. فقالت اين يذهب بك انما انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته من حدثك ان محمداً رأى ربه فقد كذب. ومن حدث كانه يعلم يعلم الخمس من الغيب فقد كذب. ان - 00:54:29

الله عنده علم الساعة الى اخر السورة. قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعلم فقال مع عائشة عندنا باعلم من ابن عباس قال له قال ابو بكر لو كنت من استحل الاحتجاج بخلاف اصلي واحتجت بمثل مجالد لاحتاجت انبني هاشم قاطبة قد خالفوا عائشة رضي الله عنها في - 00:54:58

هذه المسألة وانهم جميعاً كانوا يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه مرتين. فاتفاق بني هاشم عند من يجيزه الاحتجاج بمثل جالس اولى من انفراد عائشة بقول لم يتبعها صحابي يعلم ولا امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا من التابعات. وقد كانت وقد كنت - 00:55:18

كنت قدماً اقول لو ان عائشة حكت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه جل وعلا وان - 00:55:38

النبي صلى الله عليه وسلم اعلمها بذلك وذكر ابن عباس رضي الله عنهم وانس ابن مالك وابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه لعلم فكل عالم يفهم هذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:48

انه رأى ربه اذ غير جائز ان تكون عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ارى ربي قبل ان يرى ربه عز وجل ثم تسمع غيرها عن النبي - 00:56:06

يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته ربه فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وقد بيّنت هذا الجنس في المسألة التي امليتها في ذكر بسم الله - 00:56:16

عن الرحم الخلاصة ان قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رأيت نوراً او نوراً اني اراه او نوراً انا اراه هذه الروايات هي الصحيحة الثابتة فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى نوراً - 00:56:31

وهل هذا النور هو نور وجه الله عز وجل او نور الحجاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يرى انه رأى نور الله جل وعلا وبعض العلماء يرى انه رأى نور الحجاب - 00:56:50

وعائشة رضي الله تعالى عنها نفت هذه الرؤية والعلم مع من اثبت والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:57:09